

## المشاهد الدينية في ضوء الأختام الأسطوانية والنصوص المسماوية خلال الألف الثالث قبل الميلاد

الأستاذ المساعد الدكتور أباذر راهي سعدون الزبيدي  
قسم علم الآثار / كلية الآداب / جامعة المثنى

### المخلص:-

يعد موضوع المشاهد الدينية من المواضيع المهمة التي شغلت فكر الأنسان العراقي القديم لارتباطها بمعتقد الانسان نفسه آنذاك كون الأله صاحب السلطة العليا في الكون وهو مصدر الخير والشر فقد أولى الأنسان العراقي القديم هذا الموضوع ضمن اولوية اهتماماته وقد جسدها ضمن موضوعات متنوعة عكست الفكر العراقي القديم السائد في تلك المدة وقد نفذت المشاهد الدينية من خلال مواد متنوعة منها الفخار والأعمال الجدارية والأختام.

قسم البحث الى ثلاث محاور مهمة تناول المحور الأول مدخل لدراسة الأختام والى توضيح أهمية الأختام وتقسيماتها الى أختام منبسطة وأختام أسطوانية فيما عرجنا في المحور الثاني الى المشاهد الدينية المنفذة على الأختام الأسطوانية.

كلمات مفتاحية: علم الآثار ، بلاد الرافدين ، المشاهد الدينية ، الأختام الأسطوانية ، النصوص المسماوية، الألف الثالث ق.م.

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٠٥/١٠

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٠٣/٠٩

## The Religious Scenes in the Light of Cylindrical Seals and Cuneiform Texts during the Third Millennium BC

**Asst.Prof.Dr.Abathar Rahi Saadoun Az-Zaydi**  
**Department of Archaeology/ College of Arts/ University of Al-Muthanna**

### **Abstract:**

The subject of religious scenes is one of the important topics that preoccupied the thought of the ancient Iraqi man, because it is related to the belief of the man himself at the time, that God is the supreme authority in the universe and is the source of good and evil. During that period, religious scenes were carried out through a variety of materials, including pottery, wall works, and seals. The importance of this paper is to shed light on this important topic. The paper was divided into three important axes. The first axis dealt with an introduction to the study of seals, while we stopped in the second axis to study religious scenes executed on cylinder seals. In the third axis, we dealt with the study of the cuneiform texts inscribed on the seals of the study.

**Keywords:** Archaeology, Mesopotamia, religious scenes, cylindrical seals, cuneiform texts , third millennium BC.

**Received:09/03/2023**

**Accepted: 10/05/2023**

**المقدمة:-**

يحتل العراق القديم قصب السبق في صناعة الأختام من ناحية القدم والتطور والاستمرارية ، إذ غدت صناعة الأختام الأسطوانية خاصة متميزة في حضارة بلاد الرافدين عبر عصورها التاريخية المختلفة إذ استخدم الختم في بلاد النهرين خلال الألف الثالث والثاني والأول ق.م، وأشكال الأختام مكتسبة من أسم الختم الأسطواني، أن نظام الأختام سيحي من الناحية القانونية الإملاءات وشحنات البضائع من العبث غير المخول وافادت المرحلة الأخرى لأستخدام طبعات الأختام المجتمع في تحمل المسؤولية والإيفاء بالتعهدات الخاصة بالتعاملات الاقتصادية ، ان مالك الختم يستخدم ختمه بدرجته على الطين الطري وأول ظهور لأستخدام الختم كان على شكل (Tokens) في ختم الأغلفة وهي عبارة عن قطع طينية صغيرة بحجوم هندسية مختلفة أستعملت كسجلات حفظ للشؤون المنزلية والأعمال الأخرى وقد وجدت في أكثر من أربعين موقعاً أثارياً يعود تأريخها ما بين الألف التاسع والرابع قبل الميلاد وقد أخذت الألواح تحمل طبعات الأختام وذلك بنهاية عصر الوركاء المتأخر وعصر جمدة نصر<sup>(١)</sup> فالشخص الذي يختم يكون مسؤولاً عن استلام البضائع وكذلك الشخص الذي يقرض الأشخاص فإنه يختم الوثائق الى الزمن الذي يتم بها أستعادة القرض وفي المدة الأركانية الألواح كانت تختم من جانب واحد وبعد ذلك أخذت الألواح تختم بكل أجزاء اللوح و كانت الألواح تختم أولاً ثم تبدأ عملية الكتابة لاحقاً أما ألواح عصر أور الثالثة فكان العكس ، إذ يُكتب الرقيم أولاً، ومن ثم تبدأ عملية الختم<sup>(٢)</sup>.

لقد جاءت أهمية بحثنا الموسوم ( المشاهد الدينية في ضوء الأختام الأسطوانية والنصوص المسمارية خلال الألف الثالث قبل الميلاد ) من أهمية موضوع المشاهد الدينية على الاختتام الأسطوانية وأرتباط العامل الديني في حياة المجتمع الرافديني لذلك جسد هذا العامل المؤثر في أختام الألف الثالث ق.م وسنستعرض أهم المشاهد الدينية التي جسدها العراقي القديم ولتسليط الضوء حول هذا الموضوع المهم فقد قسم البحث الى ثلاث محاور مهمة تناول المحور الأول مدخل لدراسة الأختام والى توضيح أهمية الأختام وتقسيماتها الى أختام منبسطة وأختام أسطوانية فيما عرجنا في المحور الثاني الى المشاهد الدينية المنفذة على الأختام الأسطوانية وهي عديدة أهمها الأمتثال ومشد تقديم متعبد ومشهد سكب الماء المقدس وغيرها الى دراسة الكتابات المسمارية المنقوشة على نماذج أختام المشاهد الدينية وتناولنا في المحور الثالث دراسة النصوص المسمارية المنقوشة على أختام الدراسة. أعتمدت الدراسة على عدد من المصادر العلمية التي تناولت موضوع مشاهد الاختتام منها العربية كالرسائل والأطاريح وأهمها محمد بريج حطاب الرماحي ، الاختتام الاسطوانية من العصر السومري، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، (بغداد: ٢٠١٣ ) ، ص١٣٢ ومنها الأجنبية وأهمها:

Porada, E., Corpus of Ancient Near Eastern Seals CANES, Vol. 1, plates, (Washington: 1948).

لقد كانت حدود البحث المشاهد الدينية التي جسدت على الأختام الأسطوانية منذ أختراع الختم الأسطواني وحتى العصر البابلي القديم ومن خلال البحث يمكننا ان نتساءل كيف كانت نظرة الإنسان العراقي القديم الى

المشاهد الدينية؟ ماهي الموضوعات التي تناولتها المشاهد الدينية؟ ماهي الأرضية التي أستند عليها الإنسان العراقي القديم في تنفيذ موضوعاته؟ كل هذه الأسئلة سنحاول ان نجيب عليها ان شاء الله من خلال بحثنا ومن الله التوفيق.

المحور الأول: مدخل لدراسة الأختام

الختم في اللغة:

عرف الختم<sup>(٣)</sup> في اللغة السومرية بالصيغة (KI-IB) أو (KI-IP)<sup>(٤)</sup> ويرد بالصيغة نفسها مع العلامة الدالة على الحجر عندما يكون الختم حجريا (Na<sup>4</sup>KI-IB)<sup>(٥)</sup> كما تدخل العلامة الدالة جزءاً من التسمية أحياناً (NA<sub>4</sub>.KI-IB) وأطلق على الختم في اللغة الأكديّة كلمة (Kunukku) ومعناها ختم وختم اسطواني وطبعة مختومة بختم اسطواني وتطلق هذه الكلمة أحياناً على الرقم الطينية المختومة سواء كانت نصوص قانونية أو إدارية أو رسائل<sup>(٦)</sup>.

تعريف الختم وأنواعه:

لختم هو قطعة مصنوعة من مادة الحجارة غالباً وفي بعض الأحيان عظم، اصداق، عاج، خزف، زجاج، خشب، أو طين مجفف بالشمس أو مشوي والذي يتم النقش عليه بعد تصميمه<sup>(٧)</sup>.

يعد الختم ذا أهمية كبيرة في مجتمع بلاد الرافدين قديماً من الناحية السياسية والاقتصادية والإدارية والقانونية، لذلك اعد من المقتنيات الشخصية المهمة للإفراد من طبقات المجتمع كافة ومن كلا الجنسين، وقد وثق بعض سكان بلاد الرافدين قديماً ملكيتهم للأختام من خلال نقش أسمائهم عليها، من أمثلتها مجموعة من أختام عصر السلالات (٣٠٠٠-٢٨٠٠ ق.م) تعود للأمير مس - كلام - دوك (Mis-Kalam- Dug) والأميرة بو آبي (Puabi)<sup>(٨)</sup> عثر عليها في المقبرة الملكية في أور ونماذج أخرى من العصر السومري الحديث، إذ عثر على طبعة ختم تعود الى الأميرة شات عشتار تذكر الكتابة فيها:

( ša-at-eš<sub>18</sub>-tar<sub>2</sub>; dumu-[munus] lugal; dam šara<sub>2</sub>-kam; dub-sar)

« شات عشتار ابنة الملك وزوجة شاراكام الكاتب »<sup>(٩)</sup>.

أعتبر الختم هو الممثل للملكية والهوية ووسيلة لضبط وضمان معظم المعاملات المهمة<sup>(١٠)</sup>. واصبح الختم الاسطواني من المقتنيات الشخصية الضرورية للفرد حتى أن فقدان الختم يؤدي إلى قيام السلطات الرسمية بنفخ البوق في الشوارع بوصفه وسيلة من وسائل الأعلام الرسمي للحيلولة من دون الأساءة إلى استعمال الختم بعد أن يقوم صاحب الختم بإخبارها للاعلان عن فقدان الختم. ويختلف الختم من شخص لأخر ويعبر عن هويتهم الشخصية في ممتلكاتهم وسجلاتهم<sup>(١١)</sup>. يمكن تصنيف الاختام إلى نوعين:

١) الاختام المنبسطة Stamp seals: الختم المنبسط له جانب مسطح أو محدب قليلاً والاختام

المنبسطة تكون على اشكال عدة مربع ومدور وغير منتظم وللختم فتحة أو ثقب لتعليق الختم.

وهناك دلائل تعود إلى الألفية السابعة قبل الميلاد (٧٠٠٠ ق.م) والتي تم الحصول على طبقات

اختام منبسطة من قرية اليربية في شمال بلاد الرافدين والتي تعود إلى عصر حلف<sup>(١٢)</sup>.

(٢) الاختام الأسطوانية Cylinder seals: تكون هذه الأختام على هيئة اسطوانة وعموماً مصنوعة من حجارة صلبة ومنقوش عليها اشكال ادمية وحيوانية ونباتية ومثقوبة طويلاً وهذه الاختام اخترعت في جنوب بلاد الرافدين في الوركاء خلال منتصف الألف الرابع قبل الميلاد (٣٥٠٠ ق.م)<sup>(١٣)</sup>.

المحور الثاني:

المشاهد الدينية المنفذة على الأختام الأسطوانية:

لقد نفذت المشاهد الدينية على الأختام الأسطوانية في عدة مواضيع عكس من خلالها العراقي القديم مدى اهتمامه في الجانب الديني من خلال توثيق مشاهدته الدينية وتضمنت:

(١) مشهد الأمتثال: يقصد بالأمتثال<sup>(١٤)</sup> وقوف شخص أمام إله أو إلهة، أمام رجل أو امرأة ذات منزلة رفيعة طلباً لرضاها أو تقريباً منها وظهرت مشاهد الأمتثال على الأختام الاسطوانية لأول مرة وبشكل نادر في عصر السلالات الثالث (٢٨٠٠ ق.م)<sup>(١٥)</sup>، وشاعت في أختام العصر الأكدي (٢٣٧١ - ٢٢٣٠ ق.م)<sup>(١٦)</sup> والعصر السومري الحديث (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م)<sup>(١٧)</sup>.

تحليل طبعة الختم Analysis of seal impression:

ختم اسطواني منفذ من حجر الكلس (Dolomite Magnesium limestone) يبلغ طوله (٤,١٧سم) وقطره (٢,١٤سم)<sup>(١٨)</sup> يظهر في الجهة اليمنى اله في وضعية الوقوف ويعتمر التاج المقرن وله لحية طويلة يمسك صولجاناً باليد اليمنى ويزين راس الصولجان شكل كروي يحيط به ورقة تزين قمته كرة صغيرة أما اليد اليسرى المحدودة باستقامة الجسم فيمسك بها سيفاً معكوفاً. ويرتدي ثوباً قصيراً يصل الى الركبة ويضع رجلة اليمنى على منطقة مرتفعة متكونة من عدة مثلثات والمثلث هو رمز الجبل في بلاد وادي الرافدين.

يقف أسد مجنح على قوائمه الخلفية أمام الاله وهو فاغر فمه ويمسك الصولجان مع الاله بقوائمه الامامية ويقف شخص حاسر الراس خلف الاسد المجنح ويده اليمنى مرفوعة الى الاعلى وهي مفتوحة الكف في حين ان اليد اليسرى مثنية ومضمومة على الصدر ويرتدي رداءً طويلاً يصل الى كاحل القدمين وفوقه ثوب مفتوح من الامام زينت الجانبية بالأهداب ويترك الذراع الأيمن عارياً. ويوجد خلف الاله سبعة حقول عمودية من الكتابة باللغة السومرية (شكل رقم ١).

(٢) مشهد تقديم متعبد:

يقصد به تقديم شخص لإله أو إلهة، أو شخص ذي منزلة رفيعة من قبل إلهة ثانوية أو كهنة رجال كانوا ام نساء، ظهر مشهد التقديم على الأختام الاسطوانية في العصر الأكدي<sup>(١٩)</sup>، الا انه شاع في العصر السومري

الحديث<sup>(٢٠)</sup>، وبداية العصر البابلي القديم (٢٠٠٤ - ١٥٩٥ ق.م) ثم قل بعد ذلك<sup>(٢١)</sup>، ان مشاهد التقديم في هذين العصرين مشابهة لمشاهد التقديم السابقة والتي تتضمن ثلاثة شخصيات رئيسة صورت بالوضعيات السابقة<sup>(٢٢)</sup>.

تحليل طبعة الختم Analysis of seal impression :

ختم اسطواني منفذ من حجر اسود (Blackston) يبلغ طوله "٢,٩ سم" وقطره "١٦ ملم".  
يمثل إلهاً واقفاً في الجهة اليمنى يعتمر التاج المقرن وله لحية يمسك باليد اليمنى صولجاناً برأسي اسدين متعاكسين في الاتجاه زينت قمته بشكل كروي وله مقبض طويل مبروم. هذا الصولجان رمز الاله نركال ( Nergal ) الذي يضع يده اليسرى على خصره ويضع رجله اليمنى على دكه مستطيلة الشكل ويرتدي ثوباً قصيراً يصل إلى الركبة وفوقه ثوب طويل مفتوح من الأمام تقف أمامه إلهة تمسك بيدها اليمنى المثنية نحو الخلف متعبد بيده اليسرى وهو واقف خلفها يرفع يده اليسرى إلى الأعلى يرتدي هذه الإلهة تاجاً مقرباً وثوباً ذي طيات عمودية يقف خلفها المتعبد حاسر الرأس يده اليمنى مرفوعة إلى الاعلى ومفتوحة الكف يرتدي ثوباً ذي طيات العمودية صور في الفراغ الموجود في الجزء العلوي ما بين الإلهة الثانوية والمتعبد هلال وجهه للأعلى وصور عقرب في الفراغ الموجود بين الإله الوسيط والمتعبد ويوجد خلف الإله الرئيس حقلين من الكتابة بالخط المسماري<sup>(٢٣)</sup> (شكل رقم ٢).

٣) مشهد سكب السائل المقدس Scene poured holy liquid :

يقصد بسكب السائل المقدس هو عملية سكب سائل ما امام إله واقف أو جالس من متعبد يقف امامه والسائل أو السكائب تكون عادة من الماء أو الشراب وفي احيان أخرى من الزيت أو من دم الحيوان المضحي به، ويكون السكب على المذبح أو في اناء أو على الارض أو على حيوان، ان طقس سكب السائل غالباً ما يرافق عملية تقديم الاضاحي، وربما هذا الطقس يهدف الى الوفرة والخير والبركة، وفي احيانا أخرى لكشف الطالع وخاصة عند سكب الماء على الزيت أو العكس<sup>(٢٤)</sup>.

تحليل طبعة الختم Analysis of seal impression :

ختم اسطواني منفذ من حجر اللازورد "lapis lazuli" يبلغ طوله "٣ سم" وقطره "١ سم".  
يظهر في الجهة اليمنى الإله الرئيس جالساً على كرسي. ويعتمر التاج المقرن، له لحية طويلة. يخرج من كل كتف من كتفيه رأسي اسد ويمسك بيده اليمنى صولجاناً متعدد الرؤوس. ويمسك بيده اليسرى صولجاناً آخر وضعه على كتفه الأيسر.

يرتدي ثوباً طويلاً ذي طيات افاقية يصل إلى كاحل القدمين ويجلس على كرسي له مسند خلفي يزين واجهته الجانبية اسدين باتجاه معاكس على شكل حرف "X" ويستقر كرسي العرش على منصة تمثل قاعدة العرش المزينة من الجهة اليمنى بعدة ومثلثات متكررة هي رمز الجبل. والجهة اليسرى مزينة بأسد رابض. ووضع الإله قدميه على ظهره لأنه رمز الإله الجالس على العرش. من المحتمل أن يكون هذا الإله هو الإله نكرسو (Nin-)

( gir<sub>2</sub>-su ) توجد أمامه شجرة الحياة منبثقه من اناء اسطواني مقعر في الجانبين له فوهة وقاعدة كبيرة ومخصر من الوسط. شجرة الحياة تمثل شجرة النخلة التي تتكون من سعفات عدة على شكل مثلث متساوي الساقين ويتدلى من الجانبين عتق التمر. يقف بجانب الشجرة رجل عاري في وضعيه الوقوف وبالمناظر الجانبي. وهو حاسر الرأس يحمل بيديه ابريق صغيرة تتميز بفوهة ولها بدن كروي الشكل وهو بوضعية مائلة يخرج منها الماء من الصنبور. ويسقي شجرة الحياة. وتقف خلفه إله الدعاء التي تعتمر التاج المقرن. وترتدي الثوب الخاص بالإلهة وترفع يديه إلى الأعلى بموازاة الفم وهو في حالة تضرع ودعاء.

يوجد خلف الإلهة الرئيس أربعة حقول عمودية من الكتابة بالخط المسماري وفي الاسفل منها يوجد طائر ذو رأسين متعاكسين يمثل كل رأس منها رأس أسد ناشر جناحيه ذيله وقائماً على قوائمه<sup>(٢٥)</sup> ( شكل رقم ٣ ).

٤) مشهد وقوف متعبدين على جانبي راية الإله سين: أن لكل دولة راية وشعار يحملان رموز حضارة الدولة عبر العصور التاريخية الراية هوية الدولة ورمزها<sup>(٢٦)</sup>، نشأت الراية في بلاد الرافدين في المعبد مما أكسبها قدسية وذلك كونها تحمل رمز الإله<sup>(٢٧)</sup>، الراية يحملها اشجع المقاتلين المعروفين بصبرهم على القتال ويحملها جندي مشاة أو تثبت على عربة قتالية وتساعد على تنظيم وتوجيه القطعات العسكرية، الشخصية الرئيسية شخص يقف على جانبي راية الآله سين بالتعاقب يضع احدي يديه على خصره ويرفع الأخرى إلى الاعلى ليمسك رمز الآله سين ( Suen ) وهو الهلال وقد ثبت في اعلى عمود<sup>(٢٨)</sup>.

تحليل طبعة الختم Analysis of seal impression:

ختم اسطواني منفذ من الحجر الجيري "chlorite" يبلغ طوله "١,٧ سم" وقطره "٠,٣ ملم".

يظهر في الجهة اليمنى المتعبد الأول وهو في وضعية الوقوف حاسر الرأس وحركته متجهة نحو اليسار. اليد اليمنى مرفوعة للأعلى احتمالاً يمسك بها الهلال من الجهة اليمنى. أما اليد اليسرى مثنيه ومضمومة إلى البطن. ويرتدي ثوباً طويلاً يصل إلى كاحل القدمين يوجد أمامه عمود يمثل سارية الراية الخاصة بالإله سين "إله القمر" الذي رمزه المتمثل بالهلال مثبت في قمة السارية ويوجد على الجانب الأيسر من الراية متعبد آخر يشبه في حركته وهيئته العامة المتعبد الواقف في الجانب الأيمن في الراية. ويوجد خلف المتعبد الأول حقلين من الكتابة بالخط المسمارية<sup>(٢٩)</sup> ( شكل رقم ٤ ).

٥) مشهد تقديم القربان<sup>(٣٠)</sup>:

يقصد به تقديم قربان من متعبد الى إله أو إلهة واقفة كانت ام جالسة.

تحليل المشهد Analysis of seal impression:

ان مشاهد تقديم القربان تتضمن ثلاث شخصيات رئيسة تتمثل الاولى بإله واقف في الجانب الايمن من المشهد يتجه يساراً، يضم يده اليسرى الى صدره ويمسك باليمنى المرفوعة أو الممدودة للأمام منشاراً، صور

الاله شمش في مشاهد التقديم ، اما الشخصية الثانية فتتمثل برجل يقف امام الشخصية الاولى ويتجه نحوها يرفع احدى يديه امام وجهه أحياناً ويمسك بالأخرى او بكلتا يديه حملاً صغيراً (قربان) ، وقد يقوم الكاهن مقام الرجل في حمل القربان (الشكل ٥).

أما الشخصية الثالثة في مشاهد تقديم القربان فتتمثل اما بكاهن يقف خلف حامل القربان (الشخصية الثانية) ويتجه نحوه ممسكاً بيده اليمنى الممتدة للأمام كأساً، ويمسك باليسرى الممتدة للأسفل دلوأً (الشكل ٦)، أو تتمثل بكاهنه تقف خلف حامل القربان وتتجه نحوه شابكة يديها أسفل صدرها (الشكل ٧) أو قد تكون الشخصية الثالثة متعبداً يرفع احدى يديه للتحية ويضم الأخرى الى صدره وينوب عنه الكاهن في حمل القربان.

(٦) مشهد تقابل إلهتين شفيعتين: صور مشهد واحد يضم إلهتين واقفتين متشابهتين متقابلتين، ترفع كل منهما يديها امام وجهها بوضعية دعاء وتضرع يفصل بينهما ثلاثة حقول تحتوي ثلاثة اسطر من الكتابة المسمارية (الشكل ٨)، ظهرت الإلهة الشفيعة منذ العصر الأكدي<sup>(٣١)</sup>، وشاع فيما بعد في أختام العصر البابلي القديم فقط<sup>(٣٢)</sup>.

المحور الثالث:

دراسة الكتابات المسمارية المنقوشة على نماذج أختام المشاهد الدينية:

شكل رقم ١

| Col I  | No. | Transliteration   | ت الترجمة الحرفية    |
|--------|-----|---|----------------------|
|        | 1.  | <sup>d</sup> Mes-lam-ta-e <sub>3</sub> -a               | ١. الاله ميسلام تايا |
|        | 2.  | lugal-ani   | ٢. ملكه              |
|        | 3.  | nam-ti  | ٣. لحياة             |
|        | 4.  | šul-gi  | ٤. شولكي             |
|        | 5.  | dingir kalam-ma-na                                      | ٥. اله بلاده         |
|        | 6.  | lugal Uri <sub>5</sub> <sup>kl</sup> -ma                | ٦. ملك أور           |
| Col II | 7.  | lugal an-ub-da-limmu <sub>2</sub> -ba <sup>(33)</sup> . | ٧. ملك الجهات الاربع |

<sup>d</sup>Mes-lam-ta-e<sub>3</sub>-a:

وهو من الأسماء السومرية القليلة الورود في النصوص المسمارية حيث ذكر الأسم من السنة الرابعة والعشرين لحكم الملك شولكي ثاني ملوك سلالة أور الثالثة (٢٠٩٤-٢٠٤٧ ق. م ) من مدينة نفر ( Nippur ) ( ZA 101 42 6 NT 233 ) الى السنة الثالثة عشر لحكم الملك أبي سين آخر ملوك سلالة أور الثالثة ( ٢٠٢٨ )



– ٢٠٠٤ ق.م) (UET 3 0267) وأستمر تداول الأسم في مدن أوما (Umma) ( دريهم (Puzriš-Dagān) تلو (Ġirsu) (أور (Ur) أربساكر (Irisaḡrig) ومدن أخرى غير معروفة (Unkn. Prov).

شكل رقم ٢

| <u>No.</u> | <u>Transliteration</u>                               | <u>الترجمة الحرفية</u> |
|------------|--|------------------------|
| 1.         | □u—ur-ra   | شوخورا                 |
| 2.         | l-du <sub>g</sub> <sup>d</sup> Inana <sup>(34)</sup> | بواب الإلهة أينانا     |

شكل رقم ٣

| <u>No.</u> | <u>Transliteration</u>                       | <u>الترجمة الحرفية</u> |
|------------|--|------------------------|
| 1.         | Ur-dun                                       | أور دون                |
| 2.         | lšib <sup>d</sup> Nin-gir-su                 | كاهن ننكرسو            |
| 3.         | dumn na-di                                   | ابن نادي               |
| 4.         | išib <sup>d</sup> Nin-gir-su <sup>(35)</sup> | كاهن ننكرسو            |

شكل رقم ٤

| <u>No.</u> | <u>Transliteration</u>        | <u>الترجمة الحرفية</u> |
|------------|-------------------------------|------------------------|
| 1.         | Ur- <sup>d</sup> da-mu        | أوردنكردامو            |
| 2.         | dumu ad-da-da <sup>(36)</sup> | ابن اد دا دا           |

: Ur-<sup>d</sup>da-mu

وهو من الأسماء السومرية الشائعة في النصوص المسمارية حيث ذكر الأسم من السنة السابعة والعشرين لحكم الملك شولكي ثاني ملوك سلالة أور الثالثة (٢٠٩٤-٢٠٤٧ ق.م) من مدينة تلو (Ġirsu) (ITT 4 07129) إلى السنة الحادية والعشرين لحكم الملك أبي سين آخر ملوك سلالة أور الثالثة (UET 3 00340) وأستمر

تداول الأسم في مدن أوما (Umma) دريمهم (Puzriš-Dagān) تلو (Ġirsu) أور (Ur) أريساكرك (Irisaḡrig) ومدن أخرى غير معروفة (Unkn. Prov).

شكل رقم ٨

| No. | Transliteration                       | الترجمة الحرفية                | ت  |
|-----|---------------------------------------|--------------------------------|----|
| 1.  | <sup>d</sup> Sin (EN. ZU)- ri- me- ni | سين ريميئي <sup>(٣٧)</sup> .   | ١. |
| 2.  | māru (DUMU) a- gu- [ú]- a             | ابن اگووا <sup>(٣٨)</sup> .    | ٢. |
| 3.  | warad (ĪR) <sup>d</sup> Sin (EN. ZU)  | عبدالإله سين <sup>(٣٩)</sup> . | ٣. |

النتائج Results :

بعد الانتهاء من أعداد البحث الموسوم (المشاهد الدينية على الأختام الأسطوانية خلال الألف الثالث قبل الميلاد) خلصت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات وهي كالآتي:

- ١) تعد المشاهد الدينية من المواضيع المهمة التي شغلت المجتمعات الإنسانية قديماً وحديثاً.
- ٢) حاول الأناسن في المجتمع العراقي القديم الى أبراز أهتمامه بالجانب الديني من خلال تدوين مشاهد عبر مواضيع متنوعة.
- ٣) تعد الاختام بنوعها المنبسطة والأسطوانية أرضية مناسبة لأن يعكس من خلالها الأناسن العراقي القديم مواضيعه عبر مشاهد دينية متنوعة.
- ٤) لقد تنوعت المشاهد الدينية عبر مواضيع فمنها مشهد الأمتثال ويقصد بها وقوف شخص أمام إله أو إلهة، أمام رجل أو امرأة ذات منزلة رفيعة طلباً لرضاها أو تقرباً منها.
- ٥) كما تضمنت المشاهد الدينية موضوع تقديم متعبد ويقصد به تقديم شخص لإله أو إلهة، أو شخص ذي منزلة رفيعة من قبل إلهة ثانوية أو كهنة رجال كانوا ام نساء.
- ٦) فيما كان موضوع السكب المقدس ذو أهمية كبيرة في المشاهد الدينية ويقصد به سكب سائل ما امام إله واقف أو جالس من متعبد يقف امامه.
- ٧) أن لكل دولة راية وشعار يحملان رموز حضارة الدولة عبر العصور التاريخية وهي الراية التي تعتبر هوية الدولة ورمزها والذي ظهر جلياً من خلال موضوع وقوف متعبدين على جانبي راية الإله سين.
- ٨) نقشت الأختام الأسطوانية بأسطر من الكتابات المسمارية التي زودتنا بأسماء أصحاب تلك الأختام وأسماء الآلهة والملوك وألقابهم.

(٩)

المصورات:



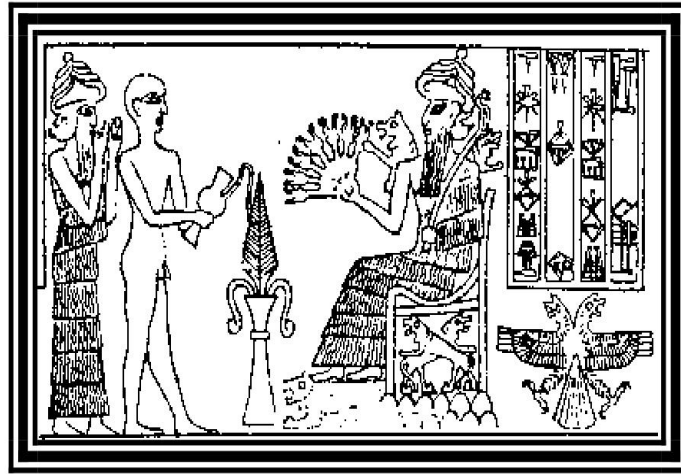
شكل رقم ١

مشهد الأمتثال عن محمد بريج خطاب الرماحي ، الاختام الاسطوانية من العصر السومري، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، (بغداد: ٢٠١٣) ، ص١٣٢.



شكل رقم (٢)

مشهد تقديم متعبد عن محمد بريج خطاب الرماحي ، المصدر نفسه ، ص١٢٣.



شكل رقم (٣)

مشهد سكب السائل المقدس عن محمد بريج حطاب الرماحي ، المصدر نفسه، ص ١٤٣.



شكل رقم (٤)

مشهد وقوف متعبدين على جانبي راية الإله سين عن محمد بريج حطاب الرماحي ، المصدر نفسه، ص ١٤٦.



شكل رقم (٥)



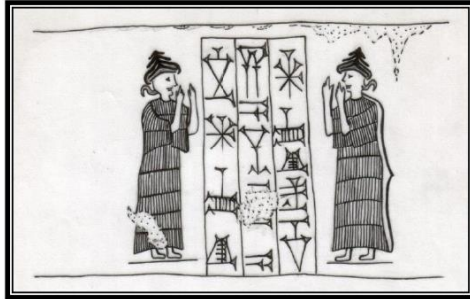
شكل رقم (٦)



شكل رقم (٧)

الاشكال ٧-٥

محمد بريج حطاب الرماحي ، المصدر نفسه ، ص ٢١٨.



شكل رقم ( ٨ )

مشهد تقابل إلهتين شفيعتين

محمد بريج حطاب الرماحي ، المصدر نفسه ، ص ١٤٩.

الهوامش:

1) Mayr.R.H."The Seal Impressions of Ur III Umma"Dissertation PH.D Unpublished,USA,1996,p.1.

٢ )Steinkeller,P.,Seal Practice in the Ur III ,Gibson,Mcguire&amp;Biggs,Robert.D,Seal and Sealing in the Ancient Near East,(Bibliotheca Mesopotamica),Vol,VI,Malibu,1977,p.41ff.

٣) الختم : الختم في اللغة العربية معناه طبعة فهو مختوم ومختم ، شدد للمبالغة والخاتم الفاعل وفي التنزيل العزيز: ختم الله على قلوبهم هو كقولهم : طبع الله على قلوبهم ، أي إن معنى خَتَمَ وطَبَعَ في اللغة واحد وهو التغطية على الشيء كما قال عز وجل: فإن يشأ الله يختم على قلبك ، قال قتادة : أي أن يشأ الله ينسيك ما أتاك ، والخاتم ما يوضع على الطينة ، والختام: الطين الذي يختم به على الكتاب أي عليه طينة مختومة ، ينظر: ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، مج ٥ ، ج خ-د ، لبنان ، ٢٠٠٥ ، ص ١٩ ، كذلك الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، مصر ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٣٨ .

٤) AHW, 1, P.507:b; □L, 2, P. 540; Halloran , J.A , Sumerian Lexicon, Los Angeles ,2006 , P. 146; CAD ,K, p. 543:b.

٥) القراءة القديمة للمقطع (Na<sub>4</sub>) هي (Za<sub>2</sub>) بمعنى (حجر أو ختم) ، ينظر:

- MDA, P. 143, □DG1, p. 569; Afoxvog, D., Elementary Sumerian Glossary, California , 2008, p. 31.

٦) CAD, K, P.543:b; AbZ, P. 129; AHW, 1, P.507:b; CDA, 167:b.

٧) Collon. D, Near. Eastren seals, London, ١٩٩٠ , P. ١١.

٨) Welley, S. L., Ur Excavation II the Royal Cemetery, London and Philadelphia, 1934, p. 161.

٩) Saadoon A.Rahi., "Sumerian texts from the archive of the princess satestar in the collections of the iraq museum, IRAQ, Vol.80, p.216.

وللمزيد عن دور الأميرة شات عشتر .راجع:

- أبازر راهي سعدون الزبيدي ، دور المرأة الأقتصادي وأثره في أرساء السلم المجتمعي في ضوء النصوص المسمارية (٢٠١٢-٢٠٠٤ ق.م.)، المؤتمر العلمي الدولي الأول لجامعة ميسان – كلية التربية ، مجلة كلية التربية، (واسط: ١٨: ٢٠) ، ص ص ٣٢٧ – ٣٤٤ .
- أبازر راهي سعدون الزبيدي ، نصوص مسمارية غير منشورة في المتحف العراقي من عصر سلالة أور الثالثة (٢٠١٤-٢٠٠٤ ق.م.)، دار السميع للطباعة والنشر ، المطبعة غاندى، ط١ ، (طهران: ٢٠١٩).
- ١٠) بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين الأسس المادية، ترجمة كاظم سعد الدين، (بغداد: ٢٠٠٦)، ص ٣٦٣.
- ١١) صبيحي انور رشيد، الفن في العراق القديم، ج ١، (بيروت: ١٩٦٩)، ص ١٣.
- ١٢) Pittman. H, "Cylinder Seals and Scarabs in the Aucient Near East", CANE, Vol. IV, (New York: 1995), P. 1590.
- 13) Collon. D, 7000 years of seals, (London: 1997), P. 12.
- ١٤) الأمتثال: ويمثل مثولاً ومُثل: قام منتصباً، ومثل بين يديه مثولاً أي انتصب قائماً، والمائل: القائم، ينظر: ابن منظور، معج ٦، ص ٦٨٣، كذلك الفيروز ابادي، ص ٩٠٢.
- ١٥) Porada, E., Corpus of Ancient Near Eastern Seals CANES, Vol.1, plates, (whashington: 1948), P.15, Pl.20, Fig. 130.
- ١٦) Ibid, P. 27, Pl. 34, Fig. 215 E, P. 30, Pl. 39, Fig. 246, 252; Frankfort, H., "Gods and Myths on Saregonid Seals", Iraq, Vol. 1, (London: 1934), P. 24, Pl. 4, Fig. F ; Kist, J., " Ancient Near Eastern Seals from The Kist Collection," Culture and History of The Ancient Near East , Vol.18, Boston, 2003, P. 89, Fig. 149.
- ١٧) Eisen, G.A., "Ancient Oriental Cylinder and Other Seals with a Description of The Collection of Mrs. William H. Moore," OIP, Vol. 47, Chicago- U.S.A., 1940, P. 47- 8, pl. 7, Fig. 52- 55; Porada, 1948, P. 63, Pl. 44, Fig 288, 289.
- ١٨) Collon. D, First impression cy London seals in the Ancient near east, London, 2000, P. 167, No. 181.
- ١٩) Munn- Rankin, J. M., "Ancient Near Eastern Seals in The Fitzwilliam Museum, Cambridge", Iraq, Vol. 21, (London: 1959), P. 24, Pl.6, Fig. 10; Lambert, W.G, "Near Eastern Seals in The Gulbenkian museum of Oreiental art, University of Durham", Iraq, Vol. 41,(London: 1979), P. 5, Pl. 2, Fig. 10.
- ٢٠) Osten, H., "Ancient Oriental Seals in The Collection of Mr. Edward T. Newell", OIP, Vol. 22, (Chicago: 1934), P. 23, 24, Pl. 12, Fig. 117- 131; Kist, 2003, P. 93, Fig. 158, P. 94, Fig. 161, 163.
- ٢١) صبيحي أنور رشيد ، تاريخ الفن في العراق القديم الجزء الأول فن الأختام الاسطوانية ، بغداد ، ١٩٦٩ ، ص ٨٤ ، ش ٩٤ ، ٩٥ . وكذلك ينظر:
- دلشاد عزيز مارف ، اختام اسطوانية غير منشورة في متحف السليمانية(دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صلاح الدين (أربيل: ٢٠٠٧)، ص ١٦١. كذلك:
- Middleton, S.H., Seals. Finger, Engraved Gems and Amulets in The Royal Albert Memorial Museum Exeter,( Exeter City Museums: 1998), P. 19, Fig. 17; Rajmova , M.M., "Some Cylinder Seals From Dhiba'l and Harmal" , Iraq, Vol. 31, No. 1-2 ,(Cambirdge: 1975 ), P. 58-66.
- ٢٢) فضلاً عن مشاهد التقديم السابقة، فقد صور في العصر الأكدي مشهد تقديم إله ثانوي للاله الرئيس بواسطة إله أو الهين ثانويين ينظر:

- Osten, H., "Ancient Oriental Seals in The Collection of Mr. Edward T. Newell (OIP), Vol. 22, (Chicago: 1934), P. 23, Pl. 11, Fig. 114, 116.
- 23) Al-Gailani L, "old Babylonian Cylinder Seals From Hamrin", nabu, 1992, P 46, fig. 86.
- (٢٤) شيبان ثابت الراوي ، الطقوس الدينية في بلاد الرافدين حتى نهاية العصر البابلي الحديث، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، (بغداد: ٢٠٠١)، ص ٦٤-٦٥ وكذلك :
- Black, J., & Green, A., Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, British Museum, (London:1992), P.117 – 8.
- ٢٥) Delaport. L, Catalogue des cylinders, (Paris: ١٩٢٠), P. ١٣, T. ١١٠.
- (٢٦) عبد الحسين جبر ال كشكول القرشي، الرأية في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد، ٢٠٠٨ ص ٤.
- (٢٧) Van Buren, E. D., "The Dragon in Ancient Mesopotamia", An.Or, Vol. 15, No. 1-2, Rome, 1946, P4.
- (٢٨) القرشي، المصدر السابق، ص ٥.
- ٢٩) Collon. Op. cit, P. ١٤٤, No. ٣٦٠.
- (٣٠) القربان: بالضم ما قرب الى الله، عزوجل وتقربت به، أي قربت لله قربانا، ينظر: ابن منظور، مج ١، ص ٦١٠.
- 3) Black & Green. Op. Cit, P.117, Fig. 95.
- ٣٢) Frankfort, 1955, P.52, Fig. 30; Porada, 1948, P. 62- 3. Pl. 76, Fig. 558- 562, Pl. 77, Fig. 567; Eisen, Op. Cit., P.50 Pl. 7, Fig. 66.
- ٣٣) Collon. OP. Cit, P.170, No. 472.
- 34) Ibid, P. 46 fig. 86.
- ٣٥) Delaport. Op.cit, P. ١٣, T. ١١٠.
- ٣٦) Ibid, P. ١٤٧.
- (٣٧) سين ريمياني: اسم علم مذكر بمعنى (الاله سين الرحيم). ينظر: YOS, 1, P. 37; Ranke, Op. Cit., P. 163; Chiera, E., PBS, Vol. 8, P. 99.
- باسمه جليل عبد، نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٨، ص ٣٠٣.
- (٣٨) اگواوا: اسم علم مذكر بمعنى (المحبب). ينظر:- Ranke, Op. Cit. P. 62; YOS. 5, P. 22.
- إيمان جميل محمود، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم، منطقة ديالى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص ٣٠٦.
- ٣٩) Kist, Op. Cit., P. 20; Ravn, Op. Cit., P. 52.
- أولاً: المصادر العربية :
- (١) أباذر راهي سعدون الزيدي ، "دور المرأة الاقتصادي وأثره في أرساء السلم المجتمعي في ضوء النصوص المسمارية ٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م."، المؤتمر العلمي الدولي الأول لجامعة ميسان – كلية التربية، مجلة كلية التربية، (واسط: ٢٠١٨).

- ٢) أباذر راهي سعدون الزبيدي ، نصوص مسمارية غير منشورة في المتحف العراقي من عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤-٢٠٠٤ ق.م)، دار السميع للطباعة والنشر ، المطبعة غاندى، ط١، (طهران: ٢٠١٩).
- ٣) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب ، مج٥، ج خ-د، لبنان، ٢٠٠٥.
- ٤) إيمان جميل محمود، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم، منطقة ديالى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٣.
- ٥) باسمه جليل عبد، نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٨.
- ٦) بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين الأسس المادية، ترجمة كاظم سعد الدين، (بغداد: ٢٠٠٦).
- ٧) دلشاد عزيز مارف، اختتام اسطوانية غير منشورة في متحف السلیمانانية(دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صلاح الدين (أربيل: ٢٠٠٧).
- ٨) شيبان ثابت الراوي ، الطقوس الدينية في بلاد الرافدين حتى نهاية العصر البابلي الحديث، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، (بغداد: ٢٠٠١) .
- ٩) صبيحي أنور رشيد ، تاريخ الفن في العراق القديم الجزء الأول فن الأختام الاسطوانية ، بغداد ، ١٩٦٩ .
- ١٠) صبيحي انور رشيد، الفن في العراق القديم، ج١، (بيروت: ١٩٦٩).
- ١١) عبد الحسين جبر ال كشكول القرشي، الياية في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٨ ص٤.
- ١٢) الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مصر ، ٢٠٠٩.
- ١٣) محمد بريح حطاب الرماحي ، الاختتام الاسطوانية من العصر السومري، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، (بغداد: ٢٠١٣) ، ص١٣٢ .
- ثانياً: المصادر الأجنبية :

- ١) Al-Gailani L, "Old Babylonian Cylinder Seals From Hamrin", Nabu, 1992.
- ٢) Afoxvog, D., Elementary Sumerian Glossary, California , 2008.
- ٣) Black , J., & Green, A., Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , British Museum , (London:1992) .
- ٤) Collon. D, Near. Eastren seals, London, 1990.
- ٥) Collon. D, 7000 years of seals, (London: 1997).
- ٦) Collon. D, First impression cy London seals in the Ancient near east, London, 2000.
- ٧) Delaport. L, Catalogue des cylinders, (Paris: 1920).
- ٨) Eisen, G.A., "Ancient Oriental Cylinder and Other Seals with a Description of The Collection of Mrs. William H. Moore," OIP, Vol. 47, Chicago- U.S.A., 1940.
- ٩) Frankfort, H., "Gods and Myths on Sargonic Seals", Iraq, Vol. 1, (London: 1934).
- ١٠) Halloran , J.A , Sumerian Lexicon, Los Angeles ,2006.



- ١١) Kist, J., "Ancient Near Eastern Seals from The Kist Collection," Culture and History of The Ancient Near East, Vol.18, Boston, 2003.
- ١٢) Lambert, W.G, "Near Eastern Seals in The Gulbenkian museum of Oriental art, University of Durham", Iraq, Vol. 41,(London: 1979).
- ١٣) Mayr.R.H."The Seal Impressions of Ur III Umma"Dissertation PH.D Unpublished,USA,1996.
- ١٤) Middleton, S.H., Seals. Finger, Engraved Gems and Amulets in The Royal Albert Memorial Museum Exeter,( Exeter City Museums: 1998).
- ١٥) Munn- Rankin, J. M., "Ancient Near Eastern Seals in The Fitzwilliam Museum, Cambridge", Iraq, Vol. 21, (London: 1959).
- ١٦) Osten, H., "Ancient Oriental Seals in The Collection of Mr. Edward T. Newell", OIP, Vol. 22, (Chicago: 1934).
- ١٧) Pittman, H, "Cylinder Seals and Scarabs in the Aucient Near East", CANE, Vol. IV, (New York: 1995), P. ١٥٩..
- ١٨) Porada, E., Corpus of Ancient Near Eastern Seals CANES, Vol.1, plates, (Washington: 1948).
- ١٩) Rajmova , M.M., "Some Cylinder Seals From Dhiba'I and Harmal" , Iraq , Vol. 31, No. 1-2 ,(Cambirdge: 1975).
- ٢٠) Saadon A.Rahi., "Sumerian texts from the archive of the princess satestar in the collections of the Iraq museum, IRAQ,Vol.80.
- ٢١) Steinkeller,P. ,Gibson,Mcguire&Biggs,Robert.D,Seal and Sealing in the Ancient Near East,(Bibliotheca Mesopotamica),Vol,VI,Malibu,1977.
- ٢٢) Van Buren, E. D., "The Dragon in Ancient Mesopotamia",An.Or, Vol. 15, No. 1-2, Rome, 1946.
- ٢٣) Welley, S. L., Ur Excavaction II the Royal Cemetery, London and Philadelphia, 1934.